

الحقبة.. وطن المسافر



لا نهاية لأهمية بعض المفردات والأدوات في حياتنا، ومن أبرز تلك المفردات تأتي الحقبة التي تصاحبنا في الكثير من المواقف وتمتلك دلالات لا نهاية لها. تحيل الحقبة إلى السفر وحفظ الأشياء وامتلاكها، كما أنها ترمز أحياناً إلى الأسرار التي نود أن نبعتها عن أعين الآخرين.

الحقبة رفيقنا الأساس في الانتقال من حال إلى آخر، فلكل مرحلة عمرية حقيبتها، وهي صديقتنا في الارتحال من مكان إلى مكان ثان، ربما نضع فيها كل أغراضنا، فتصبح وطننا الصغير، في حضرتها يقفز سؤال: ماذا نسيت؟ فهي في كل الأحوال زادنا الذي لا غنى لنا عنه وبحث عن نقصان نسعى دوماً إلى إكماله. في هذا الملف من «الخليج الثقافي» نرصد بعضاً من جماليات الحقبة.